اذهب في امان الله وحفظه

وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية
لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والاصول
الفقه والنحو والتصريف والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة
والهيئة بحيث لا يشق احد غبارته في شيء من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه
والتفسير والنظر في علوم الحديث والفنية واما تصانيفه في العلوم العقلية
فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر
على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الآن اسمائها واكثرها مختصرة
واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة
وله مختصر في العلوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى بالتيسير قدر ثلث كراريس
وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك ان الشيخ لم يقف على
البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة
في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع
كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل لا يبقي على شيء سليم الفطرة صافي
القلوب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته
اربع عشرة فما جئته من مرة الا وسمعت من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه
قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في الصف النعال فقال
لي في زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا الا قوم من هذا المجلس حتى تستفيدها
فاخرج لي تذكرته فكتبتها منه توفي الشيخ شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة
رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره السيوطي
ورأيت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها واورد منها لطائف لم يسمعها اذان الزمان وقد طالعتها و

وانتفعت

وانتفعت بها رحمه الله ومنهم العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي
كتب هو بخط نفسه في بعض كتاب الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن غانم
المقدسي الانصاري ولد قدس سره في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من شهر رجب
سنة ست وثمانين وسبعمائة واشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلب عليه الميل الى طريق
التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه
الارشاد ولما وصل الشيخ زين الدين الخافي الى القدس الشريف انزله
الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له
ميل عظيم ولما توجه الشيخ زين الدين الخافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد
اللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين لانه كانت ام الشيخ عبد
اللطيف امرأة شريفة مرضت في تلك الايام فامره الشيخ زين الدين الخافي
ان يقوم بخدمة والدته ووعد له ان يحصل مراده عند المراجعة من الحج
ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان وقعد بامره
في الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بامر الشيخ الى بلدة
جام وقعد هناك للخلوة الاربعينية على مرقد الشيخ احمد النامقي الجامي
وكان يعرض ما عرض له من الاحوال على حضرة الشيخ زين الدين بطريق
المراسلة ووردت له آخر الامر اية النعم فعرضه على الشيخ فكتب الشيخ
اليه كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى
بلاد الروم ودخل مدينة روي انه قال لما دخلت مدينة قونيه القونوي
زرت مزار الشيخ جلال الدين البلخي فرأيت بدني عريانا قال ثم زرت مزار
الشيخ صدر الدين القونوي وكان على مزاره شباك من خشب فجذبني هو من ذيلي
من داخل الشباك اليه قال ثم زرت مزار الشيخ شمس الدين التبريزي فالتمس

Copyright © King Saud University